

استراتيجية الجزائر الداعمة والمرافقة للمقاولة النسائية في ظل التحديات الراهنة

## Algeria's strategy to support and accompaniment of women's entrepreneurship-considering the current challenges

فاطمة الزهراء مرفوعة<sup>1\*</sup>، أحمد حسام الدين نورالدين<sup>2</sup> عبد الحميد نعيجات<sup>3</sup>

Marfoua Fatma Zohra, Ahmed Nour Elddine, A. Hamid Naidjat

جامعة عمارثليجي بالأغواط – الجزائر<sup>3 2 1</sup>

<sup>1</sup>fz.marfoua@lagh-univ.dz, <sup>2</sup>ahe.nouelddine@lagh-univ.dz, <sup>3</sup>a.naidjat@lagh-univ.dz

تاريخ النشر: 2023/07/14

تاريخ القبول: 2023/07/05

تاريخ الاستلام: 2023/05/01

ملخص: تعتبر الجزائر من بين الدول التي اعطت اهتماما بالغاً للمقاولة النسوية، بحيث ركزت هذه الدراسة اساساً على الاستراتيجيات والاليات المعتمدة لترقية وتيسير المقاولة النسوية بغية المساهمة الفعالة في تحقيق قيمة مضافة بالجزائر. وقد توصلت الدراسة وبعد تناول واقع المقاولة النسائية بالجزائر ومشاركتها في المجال المقاوлатي إلى أن مشاركتها تبقى ضعيفة مقارنة بالمقاولة الرجالية، بالرغم من وجود سياسات وآليات دعم موضوعة من طرف الدولة رامية إلى دعمها ومشاركتها في الحياة الاقتصادية والاجتماعية أكثر.

الكلمات المفتاحية: المقاوлатية، مقاولة نسائية، آليات الدعم والمرافقة.

التصنيفات jel : L26

**Abstract:** Algeria is considered among countries that have given great attention to women's entrepreneurship, so that this study focused mainly on the strategies and mechanisms adopted to promote and facilitate women's entrepreneurship in order to contribute effectively to achieving added value in Algeria. The study concluded, after discussing the reality of women's entrepreneurship in Algeria and its participation in the field of entrepreneurship, yet its participation remains weak compared to men's entrepreneurship, despite the existence of policies and support mechanisms set by the state that aim to support and participate in economic and social life more.

**Keywords :** Entrepreneurship, Women's Entrepreneurship, Support and escort mechanisms.

**Jel Classification Codes:** L26

## 1. مقدمة :

تسعى معظم اقتصاديات الدول في الوقت الراهن للاهتمام بالمقاولة النسائية كونها قطاعا أساسيا في الحركة الاقتصادية، ومما لا شك فيه أن النمو الاقتصادي المستدام أصبح يرتبط بهذا النوع من القطاعات نظرا لدوره الريادي والفعال في دعم الجهود التنموية الاقتصادية والاجتماعية في مختلف دول العالم لاسيما النامية منها.

وفي هذا السياق لجأت الجزائر في السنوات الأخيرة إلى الاهتمام بها وفتح المجال واسع أمامهن لخوض تجربة العمل في المشاريع الصغيرة والأعمال المقاولاتية الخاصة، التي اتبعت العديد من الاستراتيجيات لدعم والمرافقة وتذليل كافة الصعوبات التي تواجهها، لما يكتسبه من أهمية في تحقيق التنمية بكل أشكالها، ومساهمتها الفعالة في توفير مناصب عمل ومنه تحقيق دخل إضافي لها، فضلا عن إمكانية قدرتها على الابتكار والابداع والتجديد وتفجير مواهب دفينه، وذلك من خلال الاستراتيجيات التي وضعتها الدولة لتحسين دور المرأة المقاولة على جميع الأصعدة، بدءا من الإصلاحات التشريعية التي قامت بها، وصولا لأهم الآليات المؤسسية الداعمة والمرافقة المكرسة لتطويرها، مما يؤكد ارتفاع مؤشر مشاركة المرأة لكن يبقى دورها في هذا النشاط المجال المقاولاتي ضئيل نسبيا مقارنة بالدول الأخرى، نظرا لارتباطها بمدى تجاوزها للتحديات والتي تتمثل في عدة معوقات كالعادات و التقاليد الثقافية والاجتماعية، بالإضافة إلى البيروقراطية و نقص التمويل وغيرها، حسب ما أظهرته آخر الإحصائيات الصادرة عن المرصد العالمي للمقاولاتية.

## 2.2.1. الأشكالية :

تأتي هذه الورقة البحثية من أجل الإجابة على الإشكالية التالية:

— ما دور آليات الدعم الموضوعية من طرف الدولة لتأسيس المقاولة النسوية بالجزائر في ظل التحديات والمعوقات الراهنة؟

## 3.1. الفرضيات :

من أجل الإجابة على إشكالية الدراسة، يمكن أن ننطلق من الفرضيات التالية:

- طبيعة المجتمعات المحافظة تعرقل من عمل المرأة في المقاولاتية؛
- كلما عملت الدول على تعزيز المقاولاتية، كلما أدى ذلك إلى ولوج المرأة إلى عالم الأعمال؛
- الآليات التي اتخذتها الجزائر أدت إلى تعزيز المقاولة النسوية.

#### 4.1. أهداف الدراسة :

تعددت أهداف الدراسة ولكن أهمها ما يلي :

- التعرف على مختلف المفاهيم المتعلقة بالمقاولاتية والمقاولة النسوية؛
- معرفة أهم آليات الدعم والمرافقة النسوية في الجزائر.

#### 5.1. أهمية الدراسة :

تكمن أهمية دراستنا في محاولة الإمام بأهم العوائق والتحديات التي من شأنها الحد من النشاط المقاولاتي النسوي في الجزائر، أو التأثير على سيرورته من جهة ومحاولة النهوض بهذا القطاع من خلال التشجيع الحاصل من طرف آليات الدعم والمرافقة في الجزائر.

#### 6.1. منهجية الدراسة :

ومن أجل الإحاطة والإمام ببيئيات هذه الدراسة سنعتمد في دراستنا على المنهج الوصفي، وذلك بالتطرق للعناصر التالية، حيث نبتدأ أولا بالإطار النظري للمقاولة النسوية، ثم تناول الخصائص والآثار الاقتصادية والاجتماعية للمرأة المقاول، وبعدها نذكر أهم تحديات المقاولاتية النسوية وأهم معيقاتها، وأخيرا نستعرض هيئات الدعم والمرافقة للمقاولة النسوية في الجزائر.

#### 2. الإطار النظري للمقاولة النسوية

##### 1.2. تعريف المقاولاتية:

تعددت التعاريف التي أعطيت للمقاولاتية تبعا لتعدد التيارات الفكرية التي تناولتها بالدراسة، حيث حاول أصحابها إعطاء تعريفا دقيقا للمقاولاتية، غير أن اهتمامهم بجانب معين دون الجوانب الأخرى وبحكم تخصصهم حال دون تحقيق ذلك. وفي محاولة منا للإمام بمختلف الجوانب التي مست المقاولاتية، اعتمدنا على النماذج المقاولاتية المعتمدة من طرف كل من Verstraet وFayolle في تعريف المقاولاتية، حيث وقع اختيارنا على تلك المقترحة من طرف أهم رواد الفكر المقاولاتي حسب بعض نماذج الأنشطة الإدارية.

الجدول رقم (1): أهم التعاريف المسندة للمقاولة

تعريف المقاولة حسب كل نموذج	نماذج الدراسة
يعرف Julien و Marchesnay المقاولة "الابتكار أنه أساس المقاولة على اعتبار أن هذه الأخيرة تفترض أفكارا جديدة لعرض أو إنتاج سلع أو خدمات جديدة، أو لإعادة تنظيم المؤسسة، كاقترح طريقة جديدة للتوزيع والبيع". فالابتكار إذا هو إنشاء مؤسسة مختلفة عما هو متعارف عليه.	المقاولة حسب نموذج الابتكار
عادة ما تعرف المقاولة على أنها جالبة للثروة والتشغيل للأمم، أي على أساس تحقيق النمو الاقتصادي كما يرى Randstad الذي يعتبر أن المقاولة هي: "العملية الديناميكية التي تؤدي إلى خلق ثروة إضافية من خلال إنتاج سلع وخدمات". كما لخص Broyat المقاولة في العلاقة القائمة بين الفرد وخلق الثروة فيما أسماه la dialogique individu/création de valeur، حيث اعتبر أن الفرد هو أساس خلق الثروة. ويرى Fayolle المقاولة بأنها: "مجموعة العمليات المتداخلة التي يتم بها تجميع الموارد وخلق القيمة"، وبالتالي فإن فايول ربط مفهوم المقاولة بالقيمة الناجمة عن الاستثمار الجيد في الموارد.	المقاولة حسب نموذج خلق القيمة
تعكس المقاولة حسب Gartner قدرة الفرد أو مجموعة من الأفراد على تحويل أحلامهم إلى فعل من خلال إنشاء منظمة. كما يرى كل من ' Beranger وآخرون أن المقاولة ترتكز أساسا: "على إنشاء وتطوير أنشطة جديدة من خلال النظر إلى المفهوم على أنه: نشاط أو مجموعة من الأنشطة داخل المؤسسة، وعلى أساس أنه تخصص جامعي، أي أن المقاولة علم قائم بذاته ويدرس في الجامعات ويشرح آلية إنشاء الثروة بهدف تحقيق تنمية اقتصادية عن طريق القضاء أو الحد من بعض الظواهر الاجتماعية كالبطالة مثلا. ، وبالتالي فقد حدث تطور لمفهوم المقاولة من مجرد كونها عملية إنشاء وتطوير أنشطة داخل المؤسسة إلى اعتبارها تخصص يدرس في الجامعة بهدف إحداث التنمية الاقتصادية من خلال تعليم وتكوين طلبة جامعيين يحملون الفكر المقاولة.	المقاولة حسب نموذج إنشاء منظمة
يرى على أنها: "جملة العمليات والأنشطة والإجراءات المتعلقة بالبحث عن الفرصة واستغلالها من خلال إنشاء مؤسسة"، حيث ركز هوفر من خلال تعريفه على ضرورة استغلال الفرصة المتاحة وتحويلها إلى مشروع ناجح. تعكس المقاولة حسب هذا النموذج القدرة على اكتشاف تقييم واستغلال فرصة المقاولة.	المقاولة حسب نموذج الفرصة

المصدر: من اعداد الباحثين استنادا إلى: (عيساوي، 2019، صفحة 79) (صندرة، 2013، صفحة 207).

من خلال هذه التعاريف السابقة نلاحظ أن جل الباحثين ركزوا على ربط مفهوم المقاولة بالقدرة على السيطرة على الموارد وتحويلها إلى ثروة أو أرباح باستخدام التطوير والتجديد في المنتجات.

## 2.2. تعريف المقاول:

ينظر إلى الشخص المسير للمؤسسة على أنه الشخص الذي يقوم بوظائف المؤسسة أوالمشروع الرئيسية، كما يتوجب أن تتوفر في المقاول روح المسؤولية باعتباره مسؤولاً عن اتخاذ القرارات وتحمل المخاطر ضرورية من أجل إنشاء وتسيير مشروع بطريقة عقلانية وفعالة. فالمقاول هو الشخص الذي تجتمع فيه وظيفتان، تحمل المسؤولية عند المخاطر التي يتعرض لها المشروع، والقيام بأعمال الإدارة. من هنا نلاحظ مدى المسؤولية التي يتحملها المقاول فجل الأعمال المهمة والصعبة يتحملها المقاول الذي ينشئ ويسير المشروع، ومن أجل هذا يجب أن يتحلى الشاب المقاول بصفات القدرة المميزة للمقاول مثلما يراها بدوي أحمد زكي صفات القدرة على التجديد والابتكار، بمعنى أن المنظم (المقاول) يخرج منتجات جديدة، ولا يتردد في استخدام أساليب الإنتاج والتكنولوجيا الجديدة وما إلى ذلك، من هنا يجب أن تتوفر روح التجديد ومسيرة متطلبات السوق فالمقاول الناجح هو الذي يتمكن من أن يساير العصر بإرضاء الزبائن من خلال تطوير وتحسين منتوجه (قعيد و خنيش، 2017، صفحة 112).

## 3.2. مفهوم المقاولاتية النسوية :

لم تحظ المرأة باهتمام واسع، حيث كانت مناقشة قضايا المرأة تأتي ضمن موضوعات الزواج والأسرة، حيث كان السائد بخصوص المرأة على مستوى المجتمع متمثلاً في جملة واضحة فحواها أن البيت هو المكان الطبيعي للمرأة. والمتابع لموضوع للمرأة المقاولية يجد العديد من النظريات التي تطورت حسب العديد من العوامل التي أثرت بشكل أو بآخر في ذلك، فهناك النظرية الجدلية المادية، والنظرية الاجتماعية النسوية ونظرية النوع الاجتماعي، فكل هذه النظريات والتي طورت في أوروبا نلاحظ أنها ركزت على خصائص الحياة العامة وافتقارها الى نظرية العلاقة بين الجنسين وعدم إظهار التباين بين الرجال والنساء.

والمقصود في دراستنا هنا المرأة المقاولية، فهي: "تلك المرأة التي تسعى الى التمكين الاقتصادي من خلال خلق مقاولتها الخاصة بحيث تكون مؤهلة لإدارتها واتخاذ القرارات وتمتلك مميزات ومرونة وثقة في النفس ومهارات في التنظيم الإداري وتمارس نشاطها المقاولاتي لحسابها الخاص وبشكل قانوني". (عليلي و ابو الرب، 2019، صفحة 07).

كما تعرف المقاولاتية النسوية بأنها: "تلك المرأة التي تمتلك خصائص ومميزات معينة تجعلها تتحمل خطر القيام بالأعمال التجارية الخاص، وهي تلك المرأة التي تملك روح المبادرة والمخاطرة

وتتحمل المسؤولية وتتعامل بمرونة وبمهارة في التنظيم والإدارة، واثقة من قدراتها لحسبها وإمكانيتها، هدفها النجاح والتفوق". (قعيد و خنيش، 2017، صفحة 124)

كما أدمج المفكرون مقاربة النوع (Gendre) في مجال المقاولة لتحديد الفوارق وتسهيل القدرة على اعتماد نهج يضمن المساواة بين الجنسين. وانطلاقاً مما سبق تعرف المرأة المقاولة بأنها: "المرأة التي تكون وحدها أو مع شركاء وتقوم بتأسيس أو شراء أو تراث مؤسسة، حيث تتحمل مسؤوليتها المالية والإدارية والاجتماعية وتشارك في إدارتها اليومية بهدف النمو والربح". أي اتفق الباحثون على أنها المرأة المالكة والمسيرة لمؤسستها Timmous 1990 وفق Burke Boncourt (1991) المرأة المقاولة هي: "المرأة التي تسعى لتحقيق الذات، والاستقلالية المالية والسيطرة على وجودها من خلال إطلاق وإدارة مؤسستها الخاصة".

وقد نجد ثلاثة أنواع في الدول النامية من النساء المقاولات:

- المرأة المقاولة بالوصاية (الرعاية)، بمعنى التي تكون تحت الرعاية من البداية سواء من طرف الزوج أو أحد الوالدين أو البنك والذي يقوم بمساعدتها للدخول في نشاطها الاقتصادي؛
- المرأة المقاولة الشابة والمثقفة وهي المتخرجة من الجامعة والتي اكتسبت معرفة محددة في مجال التسيير أو مجالات علمية أخرى؛
- المرأة المقاولة الاجتماعية التي تلجأ إلى الهروب من المشاكل الاجتماعية بالتوجه إلى الأعمال التجارية غير مهتمة بالمتغيرات والعوامل الاقتصادية (بوزيدي، 2016، صفحة 48).

### 3. الخصائص والآثار الاقتصادية والاجتماعية للمرأة المقاولة:

هناك العديد من الخصائص التي تمكن المرأة المقاولة من المساهمة بشكل فعال في تنمية الدول والمجتمعات، لأنها قادرة على دعم مناخ المنافسة التي تمثل البنية الرئيسية في أساس أي تقدم والتي نحاول في هذا العنصر استعراضها فيما يلي: (عليلي و ابو الرب، 2019، صفحة 08)

#### 1.3. الخصائص الاجتماعية:

- توفر بيئة أسرية تساعد على الاستمرار؛
- القدرة الكبيرة على التوفيق بين حياتها الخاصة ومسؤولياتها تجاه المقاولة؛
- المرونة في التعامل مع العنصر البشري، باعتبار المورد البشري أهم كادر في العمل فلا تبتدأ للمرأة المقاولة أن تتوفر فيها خاصية التعرف على مواطن القوة لكل عامل ثم استخدامها لتوجيهه وتحفيزه لخدمة أهداف المقاولة.

### 2.3. الخصائص الذاتية:

- القدرة على تحقيق النجاح أي لا بد أن يتوفر عامل التفاؤل المدعم بأسس واقعية مدروسة؛
- توفر روح المبادرة ونقصد به أن المرأة المقاتلة إذا أرادت أن تبرز في عملها لا بد أن تكون تمتلك صفة البحث عن الفرص الجديدة وما تقدمه من إضافات؛
- التميز والكفاءة في مجال العمل: من المهم جد أن تمتلك المرأة المقاتلة عنصر الثقة في قدرتها وإمكاناتها وأن يكون لها إلمام كامل بالعمل الذي تنشط فيه لأن عدم توفر هذا العنصر سيؤدي بالضرورة للفشل وزوال المقاتلة في بدايتها وكذا توفير روح المخاطرة.

3.3. الخصائص التنظيمية: لدينا خاصيتين والأولى امتلاك خاصية القدرة على التحكم بالوقت وإدارته؛ وأما الثانية فهي المهارة في التنظيم لكي تتمكن المرأة المقاتلة من النجاح لا بد ان تأخذ بعين الاعتبار التوافق الذي يجب أن يحدث بين مهاراتها ومواصفات العمل ومستلزماته ونوعيته.

4.3. الخصائص التعليمية :

لا بد من توفر مستوى تعليمي مقبول لأن المرأة الجاهلة قد تتعرض للاستغلال، وبالتالي تتشكل عوائق وحواجز من شأنها ان تحول دون تحقيق الهدف المطلوب. وفيما يخص الآثار الاقتصادية والاجتماعية للمقاتلة النسائية، فلا شك أن للمقاتل دور يتعدى شخصه الى التأثير على ميكانيزمات الاقتصاد الكلي، والتوازن المرتبط به مروراً بالبيئة الاجتماعية التي لها علاقة قوية بالحاجة الاقتصادية، ويمكن الإشارة لها فيما يلي:

الجدول رقم (2): أهم التعاريف المسندة للمقاتلاتية

الآثار الاجتماعية	الآثار الاقتصادية
- عدالة التنمية الاجتماعية وتوزيع الثروة أي التوازن الإقليمي لعملية التنمية الاقتصادية؛	- زيادة متوسط دخل الفرد واحداث تغير في هيكل الأعمال والمجتمع وفي جانب العرض والطلب؛
- المساهمة في تشغيل المرأة وامتصاص البطالة النسوية؛	- توجيه الأنشطة في المناطق التنموية المستهدفة؛
- الحد من هجرة السكان من الريف الى المدن.	- تنمية الصادرات والمحافظة على استمرارية المنافسة
	- المساهمة في النمو السليم للاقتصاد.

المصدر: (مقدم، 2019، صفحة 29).

وهذا ما تم تأكيده من طرف المجتمعات التي تسمح بدخول المرأة في المجالات الاقتصادية بصقة عامة ، وفي المجال المقاوالاتي بصفة خاصة ، بحيث أثبت بأن النساء في جميع أنحاء العالم هن في موقع يسمح لهن بتقديم مساهمة كاملة ومهمة في المستقبل مشرق لمناطقهن، ومن ناحية أخرى يقول " تايزونيشيكاو" نائب المدير العام لليونيدو (UNIDO) في مناسبة خاصة بعيد المرأة: "النساء الريفيات اطراف نشطة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، فهن يضمن الأمن الغذائي والتغذية ويقضين على الفقر الريفي ويحسن رفاهية أسرهن ومازلن يواجهن مع ذلك تحديات خطيرة". (مقدم، 2019، صفحة 29)

#### 4.تحديات المقاولة النسوية ومعيقاتها :

إن الدخول في أي مجال من مجالات العمل لا يخلو من وجود تحديات وصعوبات سواء كانت صعوبات تمويلية أو اجتماعية أو غيرها من الصعوبات، ويعتبر الدخول في مجال المقاولة من أكثر المجالات التي تتسم بالتحدي والصعوبة نتيجة لعدة عوامل منها أهمية الاعتماد على الأنترنت وضرورة التحدي والابتكار المستمر لضمان القدرة على المنافسة في ظل تسارع التطور الحاصل في مختلف المجالات وعلى مستوى جميع دول العالم.

#### 1.4. التحديات التي تواجهها المرأة المقاولة :

تواجه المقاولات العديد من الصعوبات والتحديات التي تعيق مشاركتهم في النشاط الاقتصادي ((Akhlalwaya & havenga, 2012))، يمكن إجمال هذه الصعوبات في الآتي:

#### 1.1.4. صعوبات تمويلية : يمكن حصرها فيما يلي :

تواجه النساء العديد من التحديات عد تأسيس وتنمية مشاريعهم والأكثر أهمية من هذه الحواجز التمويل الحصول على القروض وخاصة بالنسبة للبدء في النشاط، هي واحدة من التحديات الرئيسية التي تواجه النساء المقاولات، غالبا ما يكون للمرأة فرصا اقل من الرجال للحصول على القروض؛

نظرا لأن الكيانات القانونية لمشروعات المرأة تكون في الغالب مشروعات فردية، فإنه يصعب عليها زيادة رؤوس أموالها عن طريق طرح أسهم في الأسواق المالية أو إصدار سندات الاقتراض (بلغربي، 2008، صفحة 51)؛

تردد بعض البنوك التجارية في منح هاته المقاولات قروضاً ائتمانية قصيرة أو طويلة الأجل، ما لم تكن تلك المؤسسات تتمتع بشهرة واسعة أو بضمان مؤسسة أو شخصية معروفة في الوسط التجاري.

#### 2.1.4. صعوبات تسويقية وإدارية: وتتمثل فيما يلي:

— انخفاض الإمكانيات المالية لمشاريع المرأة الاقتصادية، ما يؤدي إلى ضعف الكفاءة التسويقية نتيجة لعدم قدرتها على توفير معلومات عن السوق الداخلي والخارجي وأذواق المستهلكين؛

— مشاكل ارتفاع تكاليف النقل وتأخر العملاء في تسديد قيمة المبيعات وعدم دعم المنتج الوطني بالدرجة الكافية؛

— كثرة إجراءات الإنشاء وصعوبة تكوين الملف، وخاصة من لجان إلى صناديق الدعم، فقد واجهن الكثير من العراقيل الإدارية المتعلقة بالقرض الذي تحصلن عليه.

#### 3.1.4 صعوبات فنية: وتتمثل فيما يلي:

— تعتمد مشاريع المرأة عادة على قدرات وخبرات أصحابها في العمل بصفة رئيسية، كما تلجأ عادة إلى استخدام أجهزة ومعدات قد تكون بدائية أو أقل تطور عن تلك المستخدمة في المؤسسات الكبيرة، أولاً تتبع أساليب الصيانة أو الأساليب الإنتاجية المتطورة التي تساعد على تحسين جودة منتجاتها ما يتماشى مع المواصفات العالية في الأسواق الدولية؛

— إضافة لذلك نجد عدم حصولها على فرص تدريبية مساوية للرجل وعدم تمتعها بالمزايا التي يتمتع بها الرجل بالمثل، وقلة الدورات التدريبية التي تهدف إلى نشر الفكر المقاولاتي عند النساء (اكساس ورحموني، 2013، صفحة 12).

— بالإضافة للعوامل الاجتماعية التي تشكل التحدي الثاني التي تؤثر على المقاولات ومن بينها ثقافة المجتمع المقاولاتية وأدوار النوع الاجتماعي، هاته الأخيرة تتمثل في أدوار يقوم بها الجنسان والتي تشكلها الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية (بن جليل، 2011، صفحة 85). فعلى هذا الأساس تختلف الأدوار المتبادلة من مجتمع إلى آخر ما يعكس على ثقافة المقاولات النسوية لدى مجتمع النساء في الهياكل الاجتماعية الأبوية مجبرة أن تعتمد على أزواجهن والآباء والأخوة والأصول، وأن دور المرأة الأساسي هو أن تكون الزوجة والأم، المواقف السلبية تثني النساء من اتخاذ المخاطر في مجال ممارستها. (Akhlaalwaya & havenga, (2012))

## 2.4. العوامل المعيقة للمقاولة النسائية :

إن الصعوبات التي تعاني منها المرأة المقاولة في الجزائر لا تختلف كثيرا عن التي تعاني منها المرأة المقاولة على المستوى الدولي، غير أنها في الجزائر تأخذ طبعاً خاصاً، ويرجع إلى مستوى التنمية، وكذا بعض رجال الأعمال وتطور القطاع الخاص وقدراته على إدماج قوى جديدة نسائية أو ذكورية.

كما أنها تعاني من نوعين من المشاكل الأولى مرتبطة ممارستها بمهنة حرة والثانية ذات طابع سوسي وثقافي مازال مرهون بذهنيات بالية والمعتقدات الخاطئة التي تنسب للديانات وللعادات والتقاليد تارة أخرى (بلغربي، 2008، صفحة 76).

فالعادات والتقاليد تلعب دوراً أساسياً في تحديد من يمكنه أن يصبح مقاولاً داخل المجتمع لأن سلطة الرجل تؤثر بشكل كبير على القرارات المهنية للنساء؛ كما تشكل سيطرة المجتمع الأبوي إحدى العوائق الأساسية أمام تمكين المرأة خاصة فيما تركز على تأويلات دينية محافظة وعلى نقطة الجنس، تجعل المرأة كيفما كان تكوينها وثقافتها ومهما قويت إرادتها تعيش تحت السيطرة الذكورية. كما أن المرأة في كثير من الأحيان تصبح عاجزة عن تذوق لذة الاستقلال المادي والاقتصادي أو التحكم ما تنتج، فقد تمتد يد الزوج أو الأب لتصرف ما ليس حق فيه دون أن يستطيع العمل تحقيق الذاتية المطلوبة تماماً كما هو الحال مع الرجل الذي تحقق من خلاله العمل المنتج في المجتمع (شلوف، 2009، صفحة 143).

كما أن مشاركة المرأة في المجال الاقتصادي ترسخ العادات والتقاليد الاجتماعية التي لا تحبذ ولا تتقبل ولوج المرأة إلى مراكز القرار، مهما كانت التغيرات التي طرأت على المجتمع الجزائري، فإن العلاقات ما زال يطبعها النموذج التقليدي للنوع الاجتماعي.

ويبقى إبعاد امرأة عن مراكز القرار، إحدى العوائق الأساسية التي تجعل من المرأة المقاولة عنصراً ينفذ أكثر مما يقرر، وهناك بعض الأبحاث والدراسات التي أجريت في هذا المجال، قسمت العوائق إلى مجموعات، هي:

### 3.4.. عوائق عامة:

وتتمثل العوائق العامة فيما يلي :

1.3.4. غياب نموذج مقبول للتقليد: حيث وجدت الدراسات، أنه يوجد رابط قوي بنموذج مقبول في المحيط وبرز مقاولين جدد، كما وجد أن جنس المقاول له تأثير كبير، وبما أن دخول

النساء مجال المقابلة ليس من فترة طويلة، لذا نادرا ما نجد نموذج لمقالات من أجل الاقتياد به، وهذا من شأنه التأثير على رغبات النساء وتوجهاتهم لاختبار الدخول في مجال المقاولاتية (سلامي و قريشي، 2010، صفحة 26)؛

2.3.4. نقص الخبرة: إن الخبرة ملائمة عنصر ضروري في جميع مسار العمل المقاولاتي، أي منذ تحديد الهدف إلى غاية التسيير الفعلي للمؤسسة.

3.3.4. غياب الشبكات المفيدة والوضع الاجتماعي: غالبا ما يكون للمرأة شبكة علاقات ضيقة ومحدودة مقارنة مع الرجل، وهذا ما يفسر تعذر انتمائها لبعض الشبكات الاجتماعية.

4.3.4. غياب الموارد المالية: أي شخص يريد أن ينشأ مؤسسة، يجب أن يملك السيولة الكافية لذلك والمرأة لا تتمتع بهذا في غالب الأحيان.

5.3.4. ضرورة القيام بعدة نشاطات في آن واحد: واثبتت الدراسات أن مشكلة الوقت تشكل عائق لأغلبية النساء، لا يمكنها التنقل لمكان آخر للتفاوض مع المؤسسات والبنوك والمصادر التمويلية، كما لا يمكنها ذلك في المشاركة في الدورات التكوينية.

4.4. العوائق الخاصة بإنشاء مؤسسة: يتعلق الأمر بالتمويل الخارجي ومشكلة التمييز بين الجنسين، فعادة النساء يمتلكون أصول مالية اقل مقارنة مع الرجل، ما يلزمهن إيجاد وسائل إضافية، حتى وان تطلب الأمر مشاريع لا تتطلب حجم استثمار كبير.

5.4. العوائق الخاصة بتسيير مؤسسة صغيرة: اظهرت الدراسات أن الاختلافات بين الجنسين توجد ايضا على مستوى السلوك والنتائج المالية (الدخل الشخصي وإيرادات المؤسسة)، حيث وجد أن النساء المقاولات يتصرفن بطرق مختلفة ويحققن مدخول اقل بالمقارنة مع الرجل.

## 5. هيئات الدعم ومرافقة المقاولات النسوية في الجزائر:

أصبحت المرأة الجزائرية عنصرا فعالا في المجتمع ، خاصة بعد ولوجها الى عالم المقاولاتية ومساهمتها في تطوير الاقتصاد الوطني، حيث ساهمت بتوفير مناصب عمل وكذلك بتحقيق دخل إضافي لها ، وبالرغم من ان هذا فإن عدد الشركات التي يتم تسييرها من طرف الرجال اعلى بكثير من تلك المؤسسات المسيرة من طرف النساء، وقد تبنت الجزائر اليات لدعم وتطوير المقاولاتية النسوية ، حيث وجدت النساء في هذه الاليات دعما وحلا يمكنها من تطوير مشاريعها . ومن بين هذه الاليات التي وضعتها الدولة لتشجيع مشاركة المرأة في الحياة الإقتصادية نجد:

1.5. وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: تم إنشاء هذه الوزارة بهدف ترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ، وقد تم تأسيسها بموجب المرسوم التنفيذي رقم 211-94 المؤرخ في 18 جويلية 1994 ، اين تم توسيع صلاحياتها طبقا للمرسوم رقم 190-2000 المؤرخ في 11/07/2000 ، حيث حدد صلاحيات هذه الوزارة في اطار المقاولاتية النسوية كالتالي. (بدونت و زعفران، 2022):

- ترقية الاستثمارات النسوية المنشأة والموسعة والمطورة ، اي الاستثمارات الحديثة والتي تم توسعتها بعد تلقي الدعم الضروري من قبل الوزارة ، والهدف الاسمي يكمن في تطوير هذه المؤسسات وتصدير منتوجاتها الى الخارج.
- تهيئة الدراسات الاقتصادية ذات العلاقة بترقية قطاع المقاولة النسوية ، وتشجيع النساء المقاولات على دخول المنافسة في السوق الدولية .
- تعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة المنشأة من قبل المرأة عن طريق تنسيق النشاطات فيما بينها عبر كل الولايات.
- حاضنات الاعمال : هي مؤسسات عمومية ذات طابع صناعي وتجاري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي ، وهي مكلفة بمساعدة المشروعات الصغيرة والمتوسطة ودعمها ، ونتاج الشركات الناشئة من خلال تزويدها بمجموعة من موارد الدعم والخدمات المصممة ، والمدارة من قبل إدارة الحاضنة ، ذلك عن طريق تزويدها للشركات الناشئة بشكل مباشر او عن طريق شبكة علاقاتها. (احمد، عبد النبي، و الشيباني، 2022).
- تزيد هذه الحاضنات من نسبة فرص نجاح واستمرار المؤسسات المقاوله ، حيث ان وجد في الدراسات السابقة ان نسبة 87% من الشركات المقاوله الناشئة التي استفادة من دعم الحاضنات نجحت واستمرت في السوق ، عكس الشركات الناشئة التي لم تتلق دعم من هذه الحاضنات اين بلغت نسبة نجاحها حوالي 44 % وتتمثل الخدمات التي تقدمها حاضنات الاعمال لصالح المرأة المقاوله في ما يلي :
- التحلي بمبادئ الأعمال وطرق التواصل وبناء العلاقات في السوق ؛
- إعطاء وتقديم المساعدة للمرأة المقاوله في الحسابات والإدارة المالية خاصة المبتدئات منهن ، مع تقديم الدعم الامثل خلال عملية التسويق وكذا تسهيل عمليات الاقتراض من البنوك للمرأة المقاوله ، نظرا للصعوبات التي تتلاقها في هذا المجال مقارنة بالرجل ؛

2.5. الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (ANGEM): تعتبر الوكالة من بين الآليات التي تساهم في تمويل المشاريع الاستثمارية والمقاولاتية ، حيث تهتم بترقية قدرات الافراد من خلال تحسين مستوى المعيشة وتوفير مناصب العمل ، وقد تم انشاء هذه الوكالة بموجب المرسوم الرئاسي 11-133-2011 المؤرخ في 22/03/2011 والمعدل للمرسوم التنفيذي قم 04-14- من 22/01/2004 المتعلق والمحدد بإنشاء لهيكل الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر الذي يحدد شروط ومستوى الإعانات الممنوحة للمستفيدين من القروض المصغرة ، والمرسوم التنفيذي رقم 04-16 من 22/01/2004 المتعلق بإنشاء وتحديد هيكل صندوق الضمان المشترك للقروض المصغرة (بدونت وزعفران، 2022).

وبين الجدول التال المشاريع الممنوحة من طرف الوكالة ، حيث نرى ان نسبة النساء يشكلن الاغلبية في منصب الحصول على القروض ، وقد ساهمت هذه المشاريع في توفير 97612 منصب شغل خلال الثلاث سنوات الأخيرة

الجدول رقم 03: المشاريع الممولة من قبل ANGEM

الجنس	العدد	النسبة
النساء	51237	64.42%
الرجال	28294	35.58%
المجموع	79531	100%

المصدر: متاح على الموقع (www.engem.dz, 2023)

من خلال الجدول رقم 03 ، تبين لنا ان عدد المشاريع النسوية والتي مولتها وكالة ENGEM خلال ثلاث السنوات الاخيرة الى غاية نهاية سنة 2021 بلغت 51237 وهذا بنسبة 64.42% أما المشاريع الرجالية فقد بلغت 28294 مشروع أي بنسبة 35.58% بمعنى أن هاته القروض المصغرة تستهوي النساء أكثر نظرا لصغر قيمة القرض وهذا راجع الى لجوء النساء الى الحرف التقليدية والأنشطة البسيطة.

### 3.5. الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية (ANADE):

تعتبر هذه الوكالة ايضا من الآليات الداعمة للمشاريع الاستثمارية تم انشاؤها سنة 1996 حيث تساهم هذه الوكالة في مساعدة الأشخاص في توسيع مشاريعهم المصغرة وتطويرها وكذلك تشجيع مختلف المشاريع من اجل تعزيز ريادة الأعمال، تم تغيير اسم الوكالة الوطنية لدعم

تشغيل الشباب "أونساج" إلى "الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاوالتية" ANADE ، بحسب المرسوم التنفيذي الذي صدر في العدد الأخير من الجريدة الرسمية الذي يتضمن إنشاء الوكالة وتحديد قانونها الأساسي وتغيير تسميتها. حيث ستولى إعداد البطاقة الوطنية للنشاطات التي يمكن استحداثها من طرف الشباب أصحاب المشاريع، تشجيع استحداث وتطوير الأنظمة البيئية بناء على فرص الاستثمار المتاحة.(بدونت و زعفران، 2022).

ومن خلال الإحصائيات المقدمة يبين الجدول ادناه عدد المشاريع الممنوحة حسب كل قطاع

وحسب الجنس

الجدول رقم 04: المشاريع الممنوحة حسب القطاع والجنس من طرف ANADE

قطاع النشاط	المشاريع الممولة	الرجال	النساء	نسبة النساء
الخدمات	109564	91268	18296	17%
الفلاحة	59365	56613	2752	5%
الصناعة التقليدية	43419	36037	7382	17%
نقل المسافرين	19017	18536	481	2%
النقل	13390	13001	389	3%
نقل البضائع	56775	65064	711	1%
مهن حرة	12715	6805	5910	46%
صيانة	11077	10895	182	2%
الصيد البحري	1133	1117	16	1%
الرأي	566	539	27	5%
المجموع	391568	350273	41295	11%

المصدر: p29، 2021، Ministère de l'Industrie, PME

من خلال الجدول رقم 04 ان أكبر نسبة للمشاريع تمثلت في المهن الحرة ، كونه أكثر امانا للعمل في نظر المرأة ، ثم يليه قطاع الصناعة التقليدية وقطاع الخدمات ، بينما نجد باقي القطاعات نسبة الرجال اكبر وهذا يعود الى نوعية العمل الذي لا يلائم المرأة.

## 6.الخاتمة:

بعد دراسة واقع المقاولاتية النسوية في الجزائر ، يمكن القول بأن المرأة أصبحت عنصر فعال في دفع التنمية الإقتصادية بفضل إنجازاتها بالرغم من العراقيل والصعوبات التي تواجهها ، لذلك على الدول العربية مضاعفة الجهد من اجل تحقيق التناصف بين الرجل والمرأة في مجال المقاولاتية خاصة في مجال البناء والأشغال العمومية .

بالرغم من مشاركة المرأة في المجال المقاولاتي الا أنه تبقى ضعيفة مقارنة بالمقاولات الرجالية سواء في الوطن العربي او في الجزائر.

مما سبق يمكن استخلاص بعض النتائج نوجزها في ما يلي :

- استطاعت المرأة ان تثبت كفاءتها وقدراتها على انشاء مؤسساتها الخاصة؛
- تعتبر نظرة المجتمع وعاداته من أهم العوائق التي تواجه المرأة العربية في مجال المقاولاتية؛
- فتح المجال للتبادل والتعاون بين الدول للاستفادة من السياسات والبرامج المتاحة؛
- بالنسبة للجزائر تعتبر اليات الدعم ذات أهمية بالنسبة للمرأة؛
- تساهم المرأة المقاولاتية في التنمية الاقتصادية بنسبة كبيرة ، من حيث زيادة حجم الإيرادات وتحسين وضعية ميزان المدفوعات ، وتوفير مناصب شغل بطريقة مباشرة وغير مباشرة ، إلا انها ما تزال نسبتها ضعيفة؛
- دعم المرأة المقاولاتية في الجزائر لا يزال ضعيفا من اجل تحقيق الهدف ، رغم امتلاك المرأة المقومات الطبيعية والبشرية وحتى المالية وهذا ما يفسر ضعف التخطيط الاستراتيجي.
- رغم دعم الدولة للمقاولاتية النسوية في الجزائر لا تزال مشاركته المرأة جد ضعيفة مقارنة مع الرجل حسب نتائج الإحصائيات؛
- ضعف المرأة فيما يخص المهارات الفنية والمهنية المطلوبة مع نقص في التدريب الكافي والمناسب خاصة وان معظم النساء المقاولات يجدن صعوبات في عملية التمويل والحصول على ائتمان
- يبرز نشاط النساء المقاولات في الجزائر في القطاع الخدماتي والحرفي ويقل كلما اتجهنا الى قطاع الصناعة والصيانة والزراعة والبناء والأشغال العمومية.

ونوصي بالآتي:

- تعزيز التكوين المعرفي في المجال التسويقي للترويج للمشاريع النسائية ؛

- ضرورة تشجيع المرأة على التطور التكنولوجي في مجال المقاولة؛
- الترويج لمشاريع تتماشى وإمكانيات المرأة والتزاماتها العائلية،
- تدريب المرأة المقاولة وذلك من خلال توفير مراكز خاصة للتدريب في الجزائر؛
- تفعيل ممارسة المرأة حقوقها الاقتصادية ومشاركتها في المجال الاقتصادي، من خلال تفعيل نظام الحصص ( الكوطة ) في المجال الاقتصادي و المقاولة كما هو الحال في المجال السياسي .
- تدريب النساء في المناطق الحضرية والريفية على خلق فرص الأعمال من أجل تشجيع العمل المقاولة لدى النساء، من خلال تيسري وصول المرأة إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصال. إنشاء وتعزيز المرصد الإقليمية لجمع وتحليل ونشر البيانات الكمية والنوعية المصنفة حسب الجنس بشأن الأنشطة والمشاريع الاقتصادية، لهدف تطوير العمل المقاولة النسوي؛
- تعزيز روح المبادرة لدى المرأة وذلك من خلال التدريب المخصص حسب احتياجات النساء صاحبات المشاريع، وهذه النقطة تجعل من الممكن الكشف عن العقبات والمشاكل في الإدارة اليومية والعمل على القضاء عليها أو التخفيف من جذتها عن طريق توفير الحلول اللازمة.

#### 7. قائمة المراجع :

##### أولا المراجع باللغة العربية :

- رياض بن جليل. (2011). تمكين المرأة من اجل التنمية. سلسلة دورية تصدر عن المعهد العربي للتخطيط بالكويت.
- فريدة شلوف. (2009). المرأة المقاولة دراسة سوسولوجية ، رسالة ماجستير في علم الاجتماع تنمية وتسير الموارد البشرية. جامعة الإخوة منتوري قسنطينة.
- ابراهيم احمد، هدى عبد النبي، و العنود يعيد الشيباني. (2022). ريادة الاعمال. المجلة الدولية للتنمية، المجلد 01(العدد 01).
- اسماء بدونت، و منصورية زعفران. (2022). واقع المقاولة النسوية -دراسة لبعض الدول العربية-. مجلة الدراسات القانونية والإقتصادية، المجلد 05(العدد 02).
- امينة عليي، و ن ابو الرب. (2019). المرأة المقاولة بين الواقع والتحديات. 07. جامعة غليزان.

- سايبى صندرة. (2013). مقارنة نظرية حول تطور الفكر المفاولاتي. مجلة العلوم الانسانية، الانسانية، 40(03).
- بوزيدي سعاد (2016). المفاولة النسائية والتنمية الاقتصادية في الجزائر الواقع والتحديات المؤسسة.
- عائشة بلغري. (2008). أي دور لصاحبات الاعمال العربيات. المنتدى العربي حول الدور الجديد للقطاع الخاص في التنمية و التشغيل.
- فتحي قعيد، و لطيفة خنيش. (2017). المفاولة النسوية العربية ودورها في التنمية الاقتصادية. مجلة البديل الاقتصادي.
- منيرة سلامي ، و يوسف قريشي . (2010). التوجه المفاولاتي للمرأة في الجزائر. مجلة الباحث(08).
- نادية عيساوي. (2019). كفاءة المفاول. مجلة الدراسات الاقتصادية.
- وفاء اكساس ، و مونية رحموني. (23-24-25 افريل، 2013). المفاولاتية النسوية بين الواقع والمأمول. الملتقى الدولي الرابع حول المفاولاتية عند الشباب.

#### ثانيا المراجع باللغة الأجنبية :

- Akhlalwaya, & havenga. ((2012)). THE BARRIERS THAT HINDER THE SUCCESSOF WOMEN ENTREPRENEURS IN GAUTENG.SOUTH AFRICA. Internationel Journal OF Sustainable Development, 13.
- .. (اطلع عليه يوم 2023/02/02 www.engem.dz)